فاعلية الطقوس الدينية في المجتمع العراقي

{تشكّلها ووظيفتها البلاغية}

د. صلاح حاوي
استاذ البلاغة وتحليل الخطاب في جامعة البصرة - كلية الآداب

إضاءة ...

ماالطقس الديني؟ وماعلاقته بالشعائر والممارسات الاجتماعية؟ وكيف تتشكّل الطقوس؟ وما المكونات الاصيلة والدخيلة عليه؟ ما هي وظيفته وفاعليته البلاغية؟ وما هي صوره وأشكاله؟

الطقس الديني

أولاً: مفهوم الطقوس

لم ترد لفظة «طقس» في المعاجم العربية القديمة مثل معجم مقاييس اللغة أو لسان العرب أو غيرها، وهذا مؤشر على غربتها عن اللغة العربية، فهي معرّبة من اليونانية « تكسيس» كما تبيّن المعاجم العربية المعاصرة وتدلُّ على نظام وترتيب الاحتفالات والشعائر عند النصارى[1] أي متى ما تكرّر الفعلُ وصار له تمثيلٌ في الحياة بشكل ترتيبيٍّ ودائميٍّ ستكون هذه الممارسة طقساً، فهي تعتمد على ركيزتين اولهما النظام وثانيهما الديمومة، وهاتان الركيزتان هما اللذان يحفظان للطقس قدسيته بكل صورها الدينية وغير الدينية، أما عن جذور اللفظة المعبرة عن الطقوس (lautiR) فهي لفظة «مشتقة من كلمة لاتينية تعني: طريقة معيّنة أو مثبتة لأداء شيء معيّن كما هو الحال في العادات والتقاليد؛ فالطقوس اذن مجموعة من الانشطة، تشمل: الايماءات، والالفاظ المقروءة،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner